

# الوحدة الرابعة

## النبي الرحيم صلى الله عليه وسلم

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أريد أن أتعلم:

- عموم رحمة ﷺ.
- صوراً من رحمة ﷺ.
- أثر التراحم بين المسلمين.
- قول النبي ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ.....».

## رحمة النبي ﷺ

تمهيد:

وصف الله النبي محمداً ﷺ بأنه رحيمٌ بالمؤمنين ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> ، ووصف رسالته بأنها رحمةٌ لجميع الخلق ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وشملت رحمته ﷺ المؤمن والكافر، الرجال والنساء، الكبار والصغار، الإنسان والحيوان .

صور من رحمته ﷺ:

### ◆ رحمته ﷺ بالعيال والأولاد:

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: « ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان ابنه إبراهيم رضيعاً عند مرضعة في أحد أحياء المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل إليه فيقبله ثم يرجع »<sup>(٣)</sup> .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي<sup>(٤)</sup> مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ<sup>(٥)</sup> مِنْ بُكَائِهِ »<sup>(٦)</sup> .

### ◆ رحمته ﷺ بالشباب:

عن أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: « أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ<sup>(٧)</sup> »

(٥) وجد أمه: حزنها وتأملها لبكائه .

(٦) أخرجه البخاري برقم: ٧٠٩٠، ومسلم برقم: ٤٧٠٠ .

(٧) شبابة: جمع شاب وهو ما كان دون الكهولة .

(١) التوبة: ١٢٨ .

(٢) الأنبياء: ١٠٧ .

(٣) أخرجه مسلم برقم: ٢٣١٦ .

(٤) فأتجوز في صلاتي: أي: أخفف صلاتي .

مُتقاربُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِنَا، وَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرَنَاهُ وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي»<sup>(١)</sup>.



### ◆ رحمة ﷺ بالحيوان :



● مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ ببعيرٍ قد لصقَ ظهره ببطنه - من الجوع - فقال: «اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة»<sup>(٢)</sup> فاركبوها صالحةً وكلوها صالحةً»<sup>(٣)</sup>.

● وعن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَاذْهَبْنَا لِحَاجَتِهِ، فَارَيْنَا حُمْرَةً (طائرٌ يُشْبِهُ الْعَصْفُورَ) مَعَهَا فَرخَانِ فَأَخَذْنَا فَرخِيهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ بِجَنَاحِهَا<sup>(٤)</sup>، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ<sup>(٥)</sup> هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رَدُّوا وَلِدَهَا إِلَيْهَا».



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال ﷺ: «من حرق هذه؟» قلنا: نحن، قال ﷺ: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربُّ النار»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري برقم: ٦٠٠٨، ومسلم برقم: ٦٧٤

(٢) البهائم المعجمة: أي التي لا تقدر على النطق فتشكو ما أصابها من جوع أو عطش.

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٥٤٨)، وصححه ابن خزيمة برقم (٢٥٤٥).

(٤) هُوَ أَنْ تَفْرُشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُفْرِفَ.

(٥) فَجَعَ: أي فزع.

(٦) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥).

## أثر التراحم بين المسلمين :

وقد أمر النبي ﷺ أُمَّتَهُ بالتراحم<sup>(١)</sup> بينهم، وأخبر أن هذا التراحم يُقوي الترابطَ والأخوةَ بينَ المسلمين ويزيل الحسد<sup>(٢)</sup> والبغض، حتى يكونوا كالجسد الواحد، فقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى<sup>(٣)</sup> له سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحُمى»<sup>(٤)</sup>.



- 
- (١) التراحم: أن يرحم بعضهم بعضاً.  
(٢) الحسد: وهو تمنى زوال النعمة عن الغير.  
(٣) تداعى: دعي بعضه بعضاً إلى المشاركة في ذلك.  
(٤) أخرجه البخاري برقم: ٦٠١١، ومسلم برقم: ٢٥٨٦.

## فكر

- كيف أحققُ صفةَ الرحمةِ في تعاملي مع إخواني وأخواتي الصغارِ في المنزل؟

العطف عليهم

مساعدتهم

عدم معاملتهم بعنف وقسوة

## تعلمت أن

- رحمة النَّبِيِّ ﷺ عامةٌ شملت الكبار والصغار، الإنسان والحيوان.
- النَّبِيُّ ﷺ أرحمُ الناسِ.
- التراحمَ بين المؤمنين يقوي الترابطَ والأخوةَ فيما بينهم.

التقويم  
؟

س ١ أذكر صورةً من صورِ رحمةِ الرسولِ ﷺ بابنه إبراهيم.

قال انس بن مالك رضي الله عنه ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابنه ابراهيم رضيعا عند مرضعة في احد احياء المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل فيقبله ثم ويرجع.

س ٢ أكمل الفراغات الآتية:

أ وصف الله - عز وجل - نبيه محمداً ﷺ بأنه ..... رحيم بالمؤمنين

ب وصف الله - عز وجل - رسالة محمد ﷺ بأنها ..... رحمة لجميع الخلق.

كان خالدٌ يسيرُ عائداً إلى بيته، وبينما هو في طريقه رأى ابن جاره يُلاحقُ قطاً صغيراً، فيمسكُ به ثم يرميه للأعلى، وإذا اختبأ القطُّ في مكانٍ ضيقٍ قذفه بالحجارة، أوقف خالدُ ابن الجيرانِ وقالَ له: ماذا تفعل؟ فأجابَ بأنه يتسلى بملاحقة القط.

أخبره خالدٌ بخطئه، ونصحه وأن ما يفعله يُخالف مبدأ الرحمة الذي أمر النبي ﷺ به في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

## أتعرف على معاني الحديث:

- **الراحمون:** المتصفون بصفة الرحمة، وتكون الرحمة بالشفقة، والإحسان، والمواساة، والدعاء، وترك الظلم.
- **يرحمهم الرحمن:** يرحمهم الله - عز وجل -، فيغفر ذنوبهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، ويفضل عليهم.

(١) أخرجه أبو داود برقم: ٤٩٤١، والترمذي برقم: ١٩٢٤.



● **ارحموا من في الأرض:** رحمة عامة تشمل الصغير والكبير، المؤمن والعاصي،

الإنسان والحيوان

● **الرحم:** الأقراب.

● **شجنة من الرحمن:** مشتقة من اسم الله الرحمن، وهي أثر من آثار رحمة الله مرتبطة بها، فالقاطع للرحم منقطع من رحمة الله تعالى.

● **فمن وصلها وصله الله:** أي من وصل رحمه وأقاربه، فإن الله يصله برحمته وفضله.

● **ومن قطعها قطعه الله:** من ترك صلة الرحم، فإن الله يبعده عن رحمته.

### مما يستفاد من الحديث:

- المؤمن يتصف بالرحمة، والشفقة، والإحسان للإنسان والحيوان.
- من اتصف بالرحمة، فإن الله يرحمه ويُجازيه بجنس عمله.
- **من ترك صلة الرحم فإن الله يبعده عن رحمته**
- **الامر بالرحمة عام يشمل الصغير والكبير**

### أُتعرَّف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

● **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي.

● **من فضائله:** قال فيه رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»<sup>(١)</sup>.

● **من صفاته:** كان غزير العلم، مُجتهداً في العبادة.

(١) أخرجه أحمد برقم: ١ / ١٦١.

## فكر

• ما العلاقةُ بين الرحمة، وصلةِ الرحم؟

كل منهما فيه بر ومعاملة حسنة للغير

## تعلمت أن

- المؤمن يتصفُ بالرحمة، والشفقة، والإحسان للإنسان والحيوان.
- من اتصفَ بالرحمة، فإنَّ الله - عز وجل - يرحمهُ، ويجازيه بجنس عمله.
- من وصلَ رحمهُ، فإنَّ الله - عز وجل - يرحمهُ ويزيدهُ من فضله.

التقويم ؟

١ أس أضع علامة (✓) أمام الصفات التي يتحلى بها عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

- أ غزارة العلم (✓) .  
 ب كثرة المال ( ) .  
 ج الاجتهاد في العبادة (✓) .  
 د كثرة الأولاد ( ) .  
 ه نظم الشعر ( ) .

٢ أس أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

- أ من ترك صلة الرحم فإن الله .....  
 ب الأمر بالرحمة عامٌ يشمل الصغيرَ و.....  
 و..... العاصي، الإنسانَ و..... الحيوان  
 والمسلم و..... الكافر.....

٣ أس بم تكون الرحمة؟

تكون الرحمة بالشفقة والإحسان والمواساة والدعاء وترك الظلم

الأسئلة العامة

١ س بَمِ شَبَهَ الرَّسُولُ ﷺ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ؟

الجسد الواحد

٢ س بَمِ تَكُونُ رَحْمَةُ الْحَيَوَانَاتِ؟

تكون بالشفقة عليه، وإطعامه، وعدم تكليفه ما لا يطيق، وعدم تعذيبه

٣ س أَكْتُبُ الْعِبَارَةَ الَّتِي أَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله

٤ س أَعْلَلَّ : تَخْفِيفَ إِطَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عِنْدَ سَمَاعِ بَكَاءِ الصَّبِيِّ .

بسبب رحمته وشفقته مما يعلمه من شدة وجد أمه من بكائه

٥  
س  
أبين جزاء من وصل رحمه وأقاربه.

ان الله يصله برحمته وفضله

٦  
س  
من صفات الله الرحمة، فهو الرحمن الرحيم، أكتب ثلاثة من آثار

رحمة الله.

يغفر الذنوب

يتجاوز عن السيئات

ينزل المطر ويحيي الأرض بعد موتها

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

س

\* بعد أن دَرَسْتَ هذا الدرس  
وَتَعَلَّمْتَ ما فيه من فوائد وآداب  
ماذا تنوي أن تعمل؟

\* ماذا تَعَلَّمْتَ في هذا الدرس؟

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online